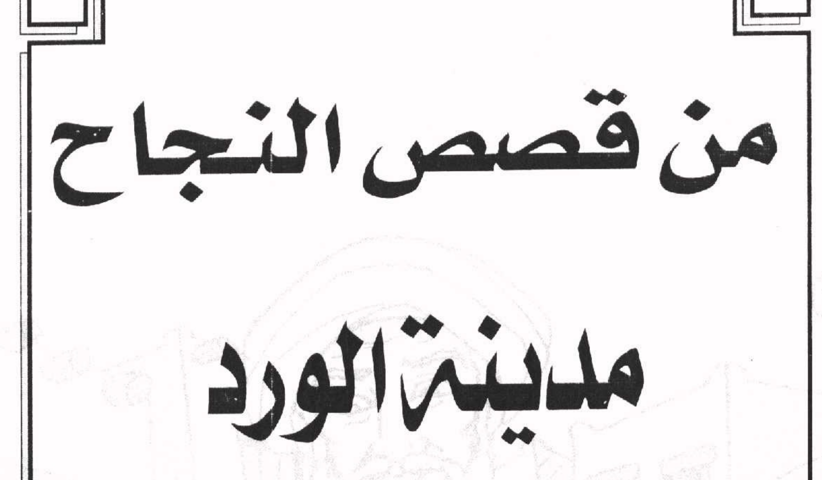


من قصص النجاح

مدينة الورد

تأليف

فريد محمد معوض

مكتبة الإيمان بالمنصورة

حقوق الطبع محفوظة

مكتبة الإيمان - المنصورة

أمام جامعة الأزهر

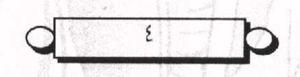
ت: ٠٥٠/٢٢٥٧٨٨٢

مدينة الورد

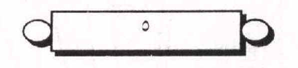
كان كلما استعد للخروج جرت نحوه ابنته الوحيدة وأعطته وردة قطفتها من الحديقة، يأخذ الوردة، يستنشق عطرها، يشعر بالسعادة، تقول له:

– أبي... ليس أجمل من الوردة شيء... بريئة، رقيقة، طيبة الرائحة، أريد أن يكون

طعامنا هٰكذا طيبًا وليس من حرام، يعبس وجـهه، يتبلد، ينصـرف إلىٰ خـارج المنزل، في الطـريق يفكر في الـنهب والسرقة كعـادته دائمًا قبل أن تزرع ابنتـه الورد في حديقـة المنزل، ومـا أن يشـرع في الظلم حـتـىٰ يتـذكـرهمـا - الوردة وابنتـه - يحـاول أن

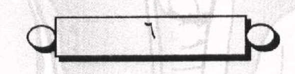


يطرد خيالهما دون فائدة، مرة تظهر الوردة في وجه ابنته، ومرة تظهر ابنته في وجه الوردة، وفي الحالتين رائحة زكية تعبق المكان، وفرح يملأ قلبه ويسري في جسده فيتراجع عن الظلم، ويعود آخر النهار مبتسمًا وبيده المال الحلال.



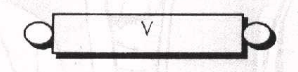
كل صباح تعطيه الوردة، كل يوم يفكر في الظلم، كل يوم تمنعه الوردة، كل يوم يعود بمال من حلال، غير أن ورد الحديقة انتهى، بحثت ابنته عن ورد فلم تجد، بكت، أخذت تجوب الطرقات وتنادي:

- وردة... أي وردة...

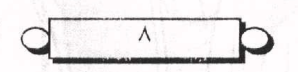


بيضاء أو حمراء أو بنفسجية زرقاء... وردة تبعث الرقة في النفس، وتُنسي الظالم ظلمه... لكن الطرقات أجدبت، والأراضي قحلت، وكأن زراعة الورد لم تعد تشغل أحدًا.

عادت الابنة فلم تجد أباها، كان قد خرج بلا وردة،

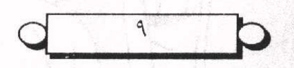


ولأنها تعرف عاقبة ذلك، انزوت في ركن من المنزل وأخذت تبكي، وفي آخر النهار عادت جيوبه متخمة بالمال، ووجهه عابس، راحت بسمته خلف غمامة على وجهه، وزداد بكاء البنت المسكينة، ولم تقترب من الطعام، ولم يشعر هو بها،



كل مـا كـان يشـغل أباها أن يملأ الأكياس مالاً - حرامًا أو حلالاً - هـذا ما يشغله.

وهرع المـظلومـــون إلى البيت، كل من اكتشف ظلمًا أو خـديعـة، والتفـوا حـول البـيت يبكون، مـســاكين كثيـرون، لم يكن هو بالبيت بل كـانت ابنـتـه، خـرجت



إليهم، سمعت شكواهم وبكت وهي تقول:

- لقد بحثت عن وردة ولم أجد.

وبدت الدهشة على وجوههم، ماذا تقول الفتاة، نحدثها عن ظلم أبيها فتحدثنا عن الورد.

حكت لهم من البداية، من



أول وردة لآخر وردة، وقبل أن يظهر الورد في الحديقة، ووعدتهم خيرًا إن هم ذهبوا وعادوا بوردة... وردة واحدة... بيضاء أو حمراء أو بنفسجية زرقاء... أي وردة.

وانصرفوا جميعًا يجوبون الطرقات، يهرعون هنا وهناك، حفيت أقدامهم

واكتشفوا أنهم ظالمون للورد.

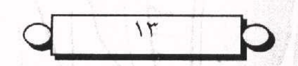
وعاد الظالم لابنته، وجدها تبكي، سألها عما ينقصها، ربت عليها في حنان:

- كل ما تريدين يا ابنتي أعطيك.

- لا شيء أريده يا أبي سوى أن ترد الحق لأهله... أن تعيد البسمة للجميع.

وفي تلك اللحظة سمع صياحًا وجلبة خارج المنزل، خرج الرجل وابنته يتطلعان إلى القادمين، كان المساكين قد أتوا وفي يد أحدهم وردة، أمسكتها البنت منه وقالت بفرح:

- أبي... وردة... هل نسيت الوردة يا أبي؟



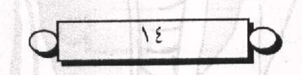
ابتسم الأب وقال:

- أأرسلت كل هؤلاء من أجل وردة لي؟!

- لأن الرقة في الورد... والعدل في الورد... ولأن النفس التي يشبعها عبير الورد لن تكون أبدًا نفسًا طماعة.

نظر الرجل إلى ابنته وقال:

- ما أروعك يا ابنتي وما

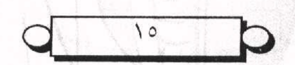


أظلمني!

وأشـــار لـلـواقــفـين بأن يجلسوا، ورد لـهم أموالهم، فعــادوا فرحين، وقــال الرجل لابنته:

- لا ظلم بعد اليوم... بل سنزرع الورد في كل مكان...

وفي الطريق كــان المساكين يغنون:



- سنملأ السهول بالورد والجمال.

ومنذ ذلك اليوم كثر الورد في هذه المدينة، فأمست مدينة رائعة، تنبعث منها رائحة العدل وأطلق عليها «مدينة الورد».

